الخنس بالفتح دو نمك واو غرابين كتمك و بمعنى تاخر
الخنوس بالضم الرجوع والتاخر احمدى

اى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال
والمراد به الموسوس وسمى بفعله مبالغة

بذكر الناس مرة فى اظهار المضاف اليه واضمار البواقى لان عطف البيان مظنة الاظهار
فى البيان دون الاضمار قوله من شر الوسواس متعلق باعوذ والوسواس مصدر بمعنى الوسوسة
والمراد به الشيطان سمى بالمصدر كانه وسوسة فى نفسه لانها شغله دايما والمراد
ذو الوسواس وهو الصوت الخفى الخناس اى الكثير الخنس الذى من الخنوس وهو التاخر فان
الشيطان جاثم على قلب الانسان فاذا ذكر الانسان ربه خنس الشيطان وولى
واذا غفل وسوس اليه قال قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب فى صدر الانسان
فاذا ذكر الله خنس قوله الذى يوسوس جر صفة للخناس او رفع او نصب على الذم
اى الذى يحدث فى صدور الناس بكلام خفى حتى يصل الى فهم القلب من غير سماع
من طريق الحق قوله من الجنة والناس بيان للذى يوسوس اذ الشيطان جنى وانسى
قال تعالى شياطين الانس والجن اعوذ من شر وسوسة الانس والجن ويجوز
ان يكون بيانا للناس فى صدور الناس والمراد منه الناس حذفت منه الياء
تخفيفا فيعم الانس والجن لان النسيان فى ذكر الحق يعرض لهما او المراد بالناس
الثقلان على سبيل التغليب والاول اوجه لعدم المناسبة بينهما لان من الا
وهو المستتر عن اعين الناس والناس من الايناس وهو الابصار والظهور
روى فى شانهما عن رسول الله صلعم لقد انزلت على سورتان ما انزل مثلهما وانك

اى قل اللهم محمد امتنع واعتصم بخالق الخلق المقتدر عليهم
المالك لنفعهم وضرهم وحياتهم ومماتهم المستحق للعبادة
الذى اليه مفزعهم وملجاهم من شر الشيطان ذى الوسواس
المستتر المختفى عن اعين الناس الذى يصل بوسوسته
الى صدور الناس كما ورد فى الحديث ان الشيطان
يجرى من ابن آدم مجرى الدم فتعوذوا بالله منه قال
قتادة ان الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب فى
صورة الانسان جاثم على قلب ابن ادم اذا غفل
العبد عن ذكر الله وسوس واذا ذكر الله خنس وروى
ان عيسى عم دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن
آدم فجلاله فاذا راسه راس الحية واضع راسه على
طرف القلب فاذا ذكر العبد ربه خنس واذا لم يذكر
وضع راسه على ثمرة قلبه فمعناه وحدثه حسينى

قيل ذلك عايد على الوسواس كانه قال من شر الوسواس الذى
هو من الجنة والوسواس الذى هو من الناس ويكون معناه
من شر كل مارد من الجن والانس وقيل ان قوله من الجنة
والناس عايد على لفظ الناس المذكور فى قوله فى صدور
الناس لان اسم الناس يصلح للجن والانس كما قال تعالى
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فجعلهم رجالا والشيطان يوسوس فى صدور
الجن كما يوسوس فى صدور الناس ودليل هذا قول بعضهم
فى اول السورة قل اعوذ برب الناس اراد به رب
الجن والانس جميعا
ابن عادل

لن تقرأ سورتين احب ولا ارضى عند الله منهما قال عثمان بن واقد سألت
محمد بن المنكدر عن المعوذتين اهما من كتاب الله تعالى قال من لم يزعم انهما
من كتاب الله تعالى فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

تم بعون الله الملك المنان فى يوم اثنين من غرة ربيع الاخر
فى وقت الضحى عن يد العبد الضعيف النحيف المحتاج الى كرمه
ولطفه من رحمته ومغفرته مرتضى المولوى
السلانيكى لسنة اربع ومائة
بعد الالف غفر الله له
ولوالديه ولجميع
المؤمنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)